رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

ببليوغرافيا وصفيّة لمؤلّفات أطفيّش النّحويّة

عبد الوهاب بافلح

- **جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس . المغرب** abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

تاريخ الارسال :2019-07-01 **تاريخ القبول:**2019-08-03 **تاريخ النشر:**2019-12-28

الملخص : تسعى هذه الورقة إلى تقديمِ وصف ببليوغرافي لمؤلّفات أمحمّد بن يوسف أطفيّش (ت: 1332ه). لقد اهتمّ أطفيّش في حياتِه بالتّأليفِ عموما كما عنِي بعلومٍ شتّى، فمِن علوم الشّريعة (التّفسير والحديث والفقه والعقيدة...) لم يترك مجالا حادِثا إلّا ألّف فيه فألّف في العلوم اللّغويّة: (النّحو والصّرف والبلاغة والبيان والبديع...) لكن ما كانت الدّاوعِي لهذا النّشاط التّأليفيّ مِن حيث الكمّ والتّنوّع؟ وما حال مكتبة النّحو فيه؟ وما الإضافة المعرفيّة التي يمكن أن نجدها في تلك المؤلّفات؟ قد سبقَ هذه الورقة عدّة دراسات لا نجدها تعرّضت للتّراث النّحويّ بالتّكشيف والوَصْفِ بشكلٍ مفصّل ولا أظهرت القضايا الأساسيّة فيه، وأظهرت هذه الورقة شدّة اعتناء أطفيّش بعلوم اللغة وبالخصوص علم النّحو للحاجة الماسّة إليهِ في دراسة النّصوص الشّرعيّة واللّغويّة والأدبيّة، ولمسنا ذلكَ في كتب مختلفة؛ في التّفسير والحديث والفقهِ والعقيدة، كما كان له كتب متخصّصة في هذا العلمِ، فلازمَ منظومتي الأجروميّة وألفية ابن مالك فحشّى بعض الشّروح المتعلّقة بهما في مجلّداتٍ عدّة، كما تطرّقَ إلى الشّواهد النّحويّة في كتبٍ مختلفة بالشّرحِ والتّحقيقِ، واستطاعت الورقة الوقوفَ على مجموع هذهِ المؤلّفاتِ وبيّنت أهمّ ما يميّزها ويبرِزُ شخصيّتها من حيثُ نسخها الخطّيّة وطبعاتها إن طبعتْ ومضمونها المعرفيّ ودواعي تأليفِها.

الكلمات المفتاحية : ببليوغرافية، النّحو، أطفيّش، الشّروح، مخطوط

Descriptive Bibliography of Tfyeche grammatical oeuvre

Astract— This paper aims to give bibliography of Amhammed Tfyeche (d: 1332H) specialized in grammatical oeuvre. Tfyeche had taken care in Autorship in sevrel areas (Sharia sciences; Interpretation; doctrine…) (language scinces; grammar; syntax; rhetoric). However, what does the cause of this literature both in quantity and in quality? In addition, how is the grammatical oeuvre? what is the knowledge addition in it? This paper has been preceded by several studies that we do not find exposed to the grammatical heritage in detail and do not reveal the main issues in it, the paper showed the interest of Tfyeche in grammar because of The need to study legal, linguistic and literary texts. We found this in different books; in interpretation of Quran, Hadith, jurisprudence and doctrine, He also had books specializing in grammatical science. The paper was able to identify these books and outlined its most important distinguishing features, In terms of their manuscript copies and print if printed, its knowledge content and its reasoning.

Key words: bibliography, grammar, Tfyeche, annotations, manuscript

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

مقدمة:

ولد أمحمَّد بن يوسف المعروف بأطفِيَّش، سنة 1243هـ بمدِينة بنِي يزقن، إحدى قرى وادِي مزاب بولاية غرداية جنوب الجزائر. زاولَ تعلِيمَهُ الأوّل بمسقطِ رأسهِ، حيثُ أتمَّ حفظ القرآن الكريم، وتحصَّل على قسطٍ من مبادِئ العلوم اللُّغويَّة والشَّرعِيَّة على يدِ أخِيه الأكبَر إبراهِيم أطفِيَّش. ثمَّ سلك مسلك العصامِيّينَ في الاستزادةِ والتَّحصِيل، حتَّى تمكّن من أن يتصدَّر للتّألِيفِ في سنٍّ مبكِّرة، ثمَّ يلمع نجمهُ في هذا الميدانِ؛ يشهدُ لذلِكَ ما خلّفهُ مِن آثار ومؤلّفاتٍ في شتَّى العلومِ، وبالخصوصِ العلوم اللُّغوِيَّة. فما مظاهر التّألِيف اللُّغوِي عندَ أطفِيَّش؟ وما أهمُّ المؤلّفات التِي خلّفها؟ وما هِي القيمة المضافةُ لهذه المؤلّفات في مجالاتِها؟.

دراسات سابقة:

لم تتقدّمْ هذه الورقة دراساتٌ تخصّصتْ في إبرازِ الجانب النّحوِيّ من مؤلّفات أطفِيّش، إلّا أنّه أنجزت دراسات تطرّقتْ إلى الموضوعِ كجزئِيّة ضِمنَ موضوعها العامّ، أذْكُرُ مِنها:

-**الجهود الأدبِيَّة واللُّغوِيَّة للشَّيْخِ أطفِيَّش**. رسالة لنيلِ شهادة اللِّيسانس لصاحبتيها: ياسمِينة حاج قوِيدر وذهبِيَّة بن عبد الرحمن، إشراف: وذنانِي بوداود، جامعة الأغواط. أنجزتْ سنة 2003م.

هذه المذكِّرة على وجازتِها استطاعت أن تجمعَ قِسْطاً لا بأسَ به من تراثِ أمحمَّد أطفِيَّش في اللُّغة والأدب، بالتَّكشِيف والوصف، فكانت على ثلاثة فصولٍ. في الفصلِ الثَّانِي خصَّصته للحدِيثِ عن المؤلَّفات الشّعرِيَّة. وخصّصت الفصل الثَّالِث للمؤلَّفات اللُّغوِيَّة: جمعت فِيهِ الباحثتانِ مؤلَّفات أطفِيَّش في علوم اللُّغة المختلفة، النَّحو والبلاغة والصَّرف والعروض والخطِّ. التزمتا فِي الوصفِ الاختصار، وأغفلتا مجموعةً من المؤلّفاتِ. ولم يخصِّصا الحدِيثَ عن مجالٍ معيَّنٍ، بل أرادتا الإحاطةَ بكلِّ المؤلَّفاتِ اللُّغوِيَّة. كما أنّهما لم يبحَثا فِي القيمة المضافة لهذا التُّراث.

-**الجهود اللّغويّة عند محمد بن يوسف أطفيش**، أطروحة دكتوراه لِجِيلالِي أحمد، إشراف: مرتاض عبد الجلِيل، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، نوقشت الأطروحة سنة 2001. لم أستطِع الاطِّلاعَ عليها.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

كما أنَّ كثِيراً من الدِّراسات التِي تناولت تراث أطفِيَّش، قد عمدت إلى وضعِ قائمة بمؤلّفاتِهِ، مقسَّمة على العلوم، لكن لم يتعمّقوا فيها بالوصفِ والتَّفصِيلِ وبالخصوص المؤلَّفات النَّحوِيَّة التِي هي موضوع هذه الورقة[2].

ومن خلالِ اطِّلاعِي على فهرس خزانة أطفِيَّش تبيّن لِي حجم المؤلّفات النّحويَّة التِي أنتجها وزخمُها، ورأيت التّعرِيف بها ضرورة ينْبَغِي القيام بها، من أجلِ التَّعرِيفِ بهذا التُّراثِ، ودعوةِ الباحثِينَ إلى الاهتمامِ بهِ.

مؤلّفات أطفِيَّش:

الحدِيث عن التّآلِيف عند أطفِيَّش يقودنا إلى التَّساؤلِ عن بواكِيرِه الأولى، وكذا الأسباب الدَّاعية إلى التَّأْلِيف، وبالعموم ماذا كان يمثِّلَ التّآلِيف عند أطفِيَّش، وما هِيَ مُمَيّزاتهُ.

يمكن القولُ إنَّ أطفِيَّش قد ندر حياته للتَّأْلِيفِ، وهذا لداعِي التَّعليم، فمعهدهُ الذِي كانَ يؤمُّهُ الطَّلبة من شتَّى الأعمارِ بحاجةٍ إلى مؤلَّفاتٍ تعلِيمِيَّة بحسب مداركهم، تلبِّي رغباتهم كما أنَّها تدعوهم إلى الاِستزادةِ والتَّعمُّقِ في الفنونِ.

إضافة إلى غاية التَّعلِيم، نجِدُ أنَّ أطْفِيَّشْ قد حملَ نفسَهُ على التَّأْلِيفِ في كلِّ الفنونِ حتَّى في العلومِ الطَّبيعِيَّة منها، فنجدُ له كتابا في الزِّراعة، كما أنَّ له مؤلَّفاً فِي الفلكِ وآخر في التَّارِيخ، ناهِيك عن تآلِيفِهِ في علوم الشَّرِيعةِ (التَّوحِيد، العقائد، الفقه، التَّفسِير) وعلوم اللُّغة بِشَتَّى فنونِها.

أوَّل تآلِيفِه:

أولى خطواتِ أطفِيَّش في التّآلِيف ظهرَتْ في النَّسخِ، فقد كان يشارِكُ أخاهُ فِي نسخ المخطوطات، وكانَ يعمد فِي بعضِها إلى التَّعلِيقِ عليها في الهوامِش. ثمَّ نجدُهُ في عمر الخمسة عشر تخطُّ أنامله أولى بواكيرِ تآلِيفِهِ، ونستشِفُّ من خلالِ مقدِّمة هذا التّآلِيفِ رغبتَهُ في اقتحامِ هذا البابِ والدُّخولِ فِيه من غيرِ مهابةٍ، طالباً بذلِكَ أقْصَى ما يمكنُ أن يبلغهُ في حدودِ إمكانيّاتِ عمرِهِ المتاحة، قال في مقدِّمة تصنِيفِهِ "شرح على قصِيدة زكرِيَّاء في الجمل" قالَ: "وبعدُ فإنِّي رأيتُ نظْماً

لأبِي زكرِيّاء الصَّدغانِي... وأردتُ أن أشرحهُ شرْحاً يُوافِقُ ذِهْنَ الطَّالبِينَ ولا لا لا شكَّ أنّي قصدتُ ما عند اللهِ من الثَّوابِ، ولولا أنَّ التَّوكِيدَ اللَّفظِيَّ لا يزدادُ على ثلاثِ مرَّاتٍ، لوكَّدتُ إلى ما لا نهايَةَ له..."[3].

وتأتِي بعدهُ نظمُ "قصِيدة الغرِيب" وهِي نظمٌ لكتاب "مغنِي اللَّبِيب عن كتب الأعارِيبِ" لابن هشام الأنصارِي، يقول في مقدِّمتِها:

وإن يرَى المعِيب فِيها مَن مهَرْ	فليعذرنْ صاحِبَ ستَّة عشَر

دواعِي التَّألِيفِ عند أطفِيَّش:

لقد كان أطفِيَّش خلال مسيرتِهِ في التَّألِيف مستجِيباً لشغفِهِ العلمِيّ، ورغبتِهِ في الاستزادةِ في العلومِ، والتَّمكُّن في الفنونِ، والتَّألِيفُ يمكِّنُ لهُ ذلِكَ بالتَّعمُّقِ في مسائل الموضوع الذِي يبحثُ فِيهِ، واستقصاءِ الكتبِ التِي ذكرتْ وفصَّلتْ هذه المسائِل، ليقدِّم للقارِئِ الزُّبدة التِي تحصَّل علىهَا ويقرِّبها إليهِ بحسبِ مداركهِ ومستوى تعلِيمِهِ.

كما نَجِدُ ميزة التَّألِيفِ تحتَ الطَّلبِ حاضرة في مؤلَّفات أطفِيَّش، فقد أحصَى لهُ مفهرِس خزانتِهِ سبعة عشر مؤلَّفا استجابةً لطلباتٍ جاءَتْهُ، كتألِيفه لتفسِير القرآن "هميان الزَّاد" استجابة لطلبِ الشَّيخ قاسم بن سلِيمان الشَّمَّاخِي من مصرَ[4].

لا ننْسَ خلالَ تعداد الأسبابِ المادِيَّة والحاجِياتِ العادِيَّة لأيّ مشتغلٍ بالعلمِ ومنتبِهٍ إلى أمورِ التَّألِيفِ، أنَّ هذه المسِيرةَ مغلَّفةٌ ومكتنَفَةٌ بإيمان الفردِ بربّهِ تعالى، فهو سببُ الوجودِ، والكامِنُ وراء كلّ موجودٍ، وما من شكٍّ في أنَّ أطفِيَّش قد كانَ متشبّعاً بروح هذه العقِيدة، كيف لا وجلّ حياتِهِ مشتغلٌ بعلوم الدِّين معلِّما ومؤلِّفا وموجِّها ومفتِياً، ليسَ فِي برنامجهِ اليومِيّ فراغٌ لغيرِ هذه الرِّسالةِ.

إذنْ لا بُدَّ مِن تقريرِ أمرِ التَّوجُّهِ إلى اللهِ تعالى بعبادة التَّألِيفِ، استجابة لأمرِهِ في القراءة وفِي تبلِيغِ دينهِ وتبْصِيرِ النَّاسِ بمنهجِ العبادةِ الأمثلِ لربّهم، وتمكِينِهم من الفهم الأصوبِ لخطابِ الله تعالى لهم، وذلِك كلُّهُ ابتغاءً لمرضاتِ اللهِ تعالَى، وطلباً للفوزِ بجنَّاتِهِ والنَّجاةِ من نِيرانِهِ.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

جدول إحصائيّ لمؤلّفات أطفِيَّش النّحويّة[5]:

//	العنوان	ملاحظات
.1	الكافي (في التصريف)	مطبوع
.2	إختصار حاشِيَة على شرح المرادِي لِلْأَلْفِيَّة	
.3	تسهيل الاجتهاد في تفسيرِ أشعارِ الإستِشْهاد	نسخة المؤلف في خزانته
.4	شرح شرح التلاتي على الأجروميَّة	نسخة المؤلف في خزانته مخرومة
.5	شرح شواهد الوضْع	نسخة المؤلف في خزانته
.6	شرح قصيدة زكريا في الجمل	نسخة المؤلف في خزانته، مخرومة بقيت 3 أوراق
.7	شرح لامية الأفعال	نسخة المؤلف غير موجودة
.8	المسائل التحقِيقيَّة في بيانِ التحفة الأجرومية	نسخة المؤلف غيرُ موجودة
.9	معتمد الصواب من شواهِد قواعد الإعرابِ	نسخة المؤلف في خزانته
.10	حاشِية ثانية على شرْحِ أبِي القاسِم الداوِي للأجرومية	نسخة المؤلف في خزانته مخرومة بقيت 3 أوراق
.11	حاشِية على شَرْحِ المرادِي	نسخة المؤلف في خزانته
.12	قصِيدة الغرِيب	نسخة المؤلف في خزانته
.13	تقرِيرات على شرح لامية الأفعال	نسخة المؤلف غير موجودة
.14	الحاشِية الأولى على شرح الداوِي على الأجرومية	مؤلف مفقود
.15	حاشِية على إعراب الألفِيَّة	مؤلف مفقود

جدول رقم: **1**

وصف لمؤلّفات أطفِيّش النّحويّة:

لقَدْ أَلَّف أطفِيَّش مؤلّفات متعدِّدة في علم النّحو والصَّرفِ، لم يُعرَف أكثرُها في الميدانِ، وهذا داعٍ أساسيّ للتّعرِيف بها ووصفِها؛ والقائمة أعْلاهُ تبيّنُ تنوّعَ هذا التّألِيف بين الشُّروحِ والكتب المؤلّفة على غيرِ سابقٍ. وفيما يَأْتِي وَصْفٌ لِأهمِّ هذه المؤلّفاتِ التِي اطّلعتُ عليها.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

-**اختصَار حاشِيَة على شرح المرادِي لِلْأَلْفِيَّة**: منه نسخة بخزانة المؤلّف، برمز: أ- م4، بها حَوَالَيْ 57 ورقة، وهو اختِصار لحاشِيَة أبِي عثمانَ سعِيد قدورة الجزائِرِي على شرح المرادِي لألفِيَّة ابن مالِك[6].

الكتابُ جُزء مِن مجموع به خمسة عناوِين في حوالي: 255 ورقة، يبتدأ الكتاب بالورقة 195ظ، إلى غاية الورقة 250. الأوراقُ من الحجم الكبِير في كلِّ ورقةٍ ثلاثونَ سَطْراً، خالية من التَّرقِيمِ، المتنُ مكتوب باللَّون البنِّي، واستعمل اللَّونَ الأحمرَ لبَيَانِ عناوِينِ الأبوابِ النَّحوِيَّة، ورمزَ بالحرفِ "د" علَى الكلامِ المنقولِ مِن الشَّرحِ.

تغيَّرتْ جودةُ نَسْخِ المخطوطِ بَيْنَ أوَّلِهِ وآخِرِه ووسطِهِ، أي اختلف المؤلّف في العناية بجودة الخطِّ على فتراتٍ فلم يثْبُتْ على حَالٍ واحِدَة، أيْ أنّهُ كان يكتبُ كتابه على مراحِل مختلفة.

كتب فِي أوَّله بعد البسملة والتّصلية: "وبعد فهذه حاشية على كتاب المرادِي في شرح الألفِيّة، وجعلتُ عَلامة "د" على كلامهِ، والمرادِي هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المغربِي الآسفِي..."[7]. وفي نهايتِهِ "باب التَّمييز" أيْ أنَّ الشَّرحَ ما يزالُ متواصِلا، لكنَّ الشَّارِحَ أذِنَ لنفسِهِ بالوقوفِ عند ذلك الحدِّ بوضعهِ لقيد الختامِ ودعائهِ لنفسِهِ. لم يذكَر تاريخ النَّسخ ولا مكانه. الشَّرحُ الذِي اختصرَ أطفِيَّش حاشِيتَهُ مطبوعٌ بعنوان: توضِيح المقاصد والمسالك بشرح ألفِيَّة ابن مالك للمرادِي.

ما مَيَّز المخطُوطَ التَّرجمة التِي وضعَها المؤلّف لصاحبِ الشَّرحِ، ثمَّ إنَّهُ أوردَ أبياتاً من نظمٍ وجدهُ على ظَهْرِ الشَّرحِ، وهي:

يا ناظِـراً مـا خـطَّـهُ قـلـمِـي		مـطـالِـعـا مـا فِـيـهِ مـن حِـكَـمِ
لا تحضـــرن إلى مـنـافسـةٍ		واحضـــر بِـذهـنِ الحـاذق الـفَـهِـمِ
تجِـد الـذِي اسـتـغـربـت فِـيـهِ إذاً		أقـوال قـومٍ يـهـتـدَى بهِـمِ

وأبياتاً أخرَى للشَّارِحِ نفسِهِ ينظمُ فِيها أقسام "أل".

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

الهوامش والاستلحاقات في النُّسخة قلِيلة، تنبِئُ أنَّ المؤلِّف قد مرَّ على الكتابِ بِمراجعة خفِيفة غيرِ داعِية إلى إضافة فوائد أو استدراكِ فائتٍ كثِيرٍ.

- حاشِيَة على شَرْحِ المرادِيّ للألفِيَّة: منه نسخة بخزانة المؤَلِّفِ، برمز: أ – م1[8]:

المخطوط حاشية على شرحِ الحسن بن قاسم بن عبد الله الآسفِي المرادِي المعروف بابن أمّ قاسم، على ألفِيَّة ابن مالك[9]، محفوظٌ فِي خزانة أمحمَّد أطفِيَّش تحت رقم: أ-م1، يضمُّ 124 لوحة من القطع الكبِير، عدد أسطر الورقة الواحدة: 35 سطرا. المخطوطة بخَطِّ المؤلِّف كتبَهَا بِخَطٍّ مغرِبِيّ واضِحٍ ومقروءٍ، كتب المتنُ باللَّونِ البنِّي، وبالأحمرِ كتب كلامَ الشَّارِحِ. على هوامشِ النُّسخةِ إضافات كثِيرة واستلحاقات تدلّ على أنَّ المؤلِّف قد راجعَ الكتابَ مراجعةً متأنِّيَةً. لم يدوّن على المخطوطِ تاريخ النَّسخِ ولا مكانهُ.

المخطوط مجلَّد بجلدة جيّدة عليها زخرفة مذهَّبة مكتوب عليها بورقة حدِيثة "حاشية النَّحو". لا يبدو أنَّ المؤلِّف قد أتمَّ تألِيفهُ، إذِ افتتح في آخرِ ورقة منهُ بابا بعنوان الإمالة لكنَّهُ لم يُضِف كلمة بعدها.

مفتتحُ الكتابِ بعد البسملة والحمدلة: قوله: "الإخبار بالذِي والألف واللّام، أي: وباللذَين والذِين، والتِي، فحذفَ ذلك اكتفاءً، ودلّ عليهِ بذكرِهِ بعد..." وذلكَ شرحٌ للبيت 717 من الألفِيَّة، وانتهى المخطوط في باب الإمالة كما تمَّت الإشارةُ إليهِ، وتأتِي في البيت 900 من الألفِيَّة.

هذا المخطوطُ حاشيةٌ ثانية على الشَّرحِ، يسبقهُ المخطوط بالرَّمزِ أ- م4، وليس تتمَّة له، إذْ بين نهاية الأوّل وبداية الثَّانِي أبوابٌ كثِيرةٌ، ربَّما قد خصّصها أطفِيّش بِمؤلَّفٍ آخَرَ. كما أنَّ الشَّرح لم ينتهِ بعدُ إذ توقَّفَ في البيتِ 900 من الألفِيَّة، ما يعزِّزُ وجودَ حاشيتينِ أخريَيْنِ تغطِّيانِ القدرَ الباقِي من المتنِ.

-شرح شرح أبِي سليمان التّلاتِي على الأجرومِيَّة، منه نسخة بخزانة المؤلِّفِ، برمزِ: أ-م2[10].

المخطوطُ شرحٌ على شرحِ أبي سليمان التلاتِي (ت: 967هـ / 1560م) على متنِ الأجرومِيَّة، بهِ 179 ورقة، مِن الحجم المتوسط، في كلِّ ورقةٍ حوالي 29 سطْراً. المخطوطُ بخَطِّ المؤلِّف، بخطٍّ

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

مغربِيّ مقروء، متن الشَّرح باللَّون البنّي، وكتب بالأحمرِ عناوِين الأبواب والعبارات المشروحة. جلدة المخطوطِ باللَّون الأحمَرِ، منفصلة عن أوراق الكتابِ، الاستلحاقات والإضافات ملأتْ حَوَاشِي الأوراقِ، فلا تخلو منها ورقة على اختلافٍ. أضِيف للمخطوطِ ترقِيم حدِيثٌ بالقلم الرّصاصِ.

المخطوط مبتور الأوَّل، أوَّله:

[فالاسمُ ما] يدخله من وإلى	أو كان مجرورا بحتَّى وعلى

وهذا مفتتحُ بابِ الاسم من متن الأجرومِيَّة، وينتهِي عند آخِرِ أبياتِ المنظومَة.

ولأخذِ صورةٍ مصغَّرةٍ عن طرِيقة الشَّرحِ، يقول فِي أحدِ المباحثِ: "والمضارعُ ما كان في أوَّلِه إحدَى الزّوائد الأربعة يجمعها قولكَ أنيت، أو نأيتُ أو نأتِي أو أتين. الواضِحُ أن يقول أحد الزَّوائدِ بتذكِيرِ أحد، بفتح الهمزةِ والحاءِ، لا بتأنِيثِهِ بالألف المقصورة بعد الدّالِ مع كسرِ الهمزةِ وإسكانِ الحاءِ، كما يناسِبُ التَّذكِيرَ قوله الأربعة بالتَّاءِ، فيكون الزَّوائد جمعُ زائد بالتَّذكِيرِ والمرادُ الحروفُ. ووجهُ التَّأنِيثِ فِي إحدَى أن نجعل الزَّوائِد جمع زائدة بالتّأنِيثِ بالتَّاءِ لأنَّ المرادَ الحروفُ، وهِي تؤنَّث وتذكَّر لأنَّ التَّاءَ والهمز بلا تاءٍ والنُّون والياء يرجِعُ إلَيْها الضَّمِيرُ مؤنّثا لا مذكَّراً، والمناسِب للتّأنِيثِ فِي ذلِكَ أن يقول الأربع بلا تاءٍ. ووجهُ إثباتِ التّاءِ لغةً إثباتها في عددِ المؤنَّثِ مطلَقاً أو لغة إثباتُها بشرطِ الحذفِ للمعدودِ كما هنا"[(11)].

يلاحظُ في هذا النَّصِّ الحشد الكبِير من المصطلحات والأدواتِ من أجلِ شرحِ النّصّ، والنَّظرِ إليهِ من زوايا النَّظم الصَّحِيحِ الموافِقِ لقواعِدِ اللُّغة وللمعانِي المقصودةِ، على الرَّغم من أنَّ النَّصّ فِي أصلِهِ يعملُ على شرحِ طرَفٍ من هذهِ القواعِدِ وتذلِيلِها للمتعلِّمِين، إذن فالحاجةُ إلى هذه الحاشِية على الشَّرحِ مبنِيَّة على أمرَيْنِ تحقِيقُ نصِّ الشَّرحِ والتَّعقِيبُ على القواعِد المشروحة بالبيانِ والأمثلة الموضِّحة المرشِدة، إضافةً إلى التَّوسُّعِ فِي إيرادِ الأقوالِ على المسائِلِ التِي تطرحها هذه القواعِدُ، كما يمكِنُ تلمُّسُ ذلكَ فِي مواضِع أخرَى مِن الحاشِية.

لقد كانت خدمةُ المتعلِّم الذِي يرغبُ فِي إتقانِ اللُّغة والتَّمرُّسِ بِقواعِدها غاية المؤلِّف من هذا الكتابِ، تفوحُ منه هذه الغاية في كلِّ أركانِ الكتابِ، وعند كلِّ محطَّةٍ لا يغفِلُ أن يسايِرَ المتعلِّمَ وينبِّهُهُ إلى ما بهِ يتحصَّلُ على هذهِ الغاية.

في آخِرِ المخطوطِ ورقتان ذكر فيهما المؤلِّف ترجمة للإمامين ابن الحاجب وابن مالك، من مصادره في التَّرجميتنِ: وفيات الأعيان لابن خلِّكان، وبغية الوعاة للسيوطِي، وحاشية الشمني على مغني اللبيب (المنصف من الكلام على مغني اللبيب).

-**حاشية على شرح الدَّاوِي على الأجرُّومِيَّة**: منه نسخة بخزانة المؤلِّف، برمز: أ- م 3[12] المخطوط يتكوَّن من 81 ورقة من الحجم الكبِير، في كلِّ ورقة حواليْ 30 سطراً.

كتَبَ المؤلِّفُ المخطوطَ بِخَطّ مغربِيّ مقروء على نمَطِ خطِّهِ المعتاد، الذِي تختلفُ إجادتهُ مِنْ مَوضِعٍ لآخَر على شكلٍ غيرِ منضبِطٍ مِن أَوَّلِ الكتابِ إلى آخِرِهِ. لم يتَّبعْ منهَجاً واحِداً في استعمالِ الألوانِ، إذْ يكتفِي في بعضِ الأحيانِ بتمييزِ كلمة "قوله" التِي تدلُّ على تحدِيد الكلامِ المشروح لوحدِها باللَّونِ الأحمَرِ، وقد يلحقُ بعضا مِنْ ذَلِكَ الكلامِ بنفسِ اللَّونِ، وبقِيَّة النَّصِّ يكتبهُ بلونِ النَّصّ العادِيّ.

المخْطُوطُ مجلَّد بجلدةٍ أصلِيّةٍ، عليها نقشٌ فِي وجهِيْها، ألصقت على وجهها قصاصةٌ مكتوبٌ فِيها: حاشيَة شيخنا رضي الله عنهُ، على شرحِ الدّاودِي على الآجرّومِيَّة.

لَمْ يَضَع المؤلِّفُ عنواناً للكتابِ، كما كانت عادتهُ، إذْ يصرِّحُ بهِ في وجه الورقة الأولى، لكنّه فِي قيْدِ الختامِ قال: "تمَّتْ الحاشِية الصُّغرَى" تمْيِيزا لها عن الحاشِيةِ الأولى التِي وسَمها بِالمطوَّلةِ.

مفتتَحُ المخطوط بعد البسملة والتَّصلِية: "الحمد لله ربِّ العالمِين والعاقبة للمتّقِين ولا عدوان إلّا على الظّالمِين، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله وآله وصحبِهِ وجمِيع النّبِيئِين، أمَّا بعد فهذه حاشية ثانِية على شرْحِ أبِي القاسم الدّاوِي على الأجرومِيَّة تكون على مواضِع، وَضَعتُ الحاشيَةَ الأولى حالَ صِغرِي وفِيها بعضُ تطوِيلٍ جدّاً، وأنت تدرِي شأن المبتدأ، وإنَّما أردتُ فِي هذهِ إثباتَ

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

لطائِفَ لا توجد، أو بيان بعضِ ما يعسُرُ بيانهُ من ألفاظِ الشَّرحِ أو جلب كلام الزَّجّاجِي. وأحِيلُ الكلام على الأشعارِ على شرحِي شواهد الشُّروح الثَّلاثة"[13].

أقام الكتابَ تلخِيصا لحاشيته الأولى التِي لم يراعِ فِيها حال المتلقّين المبتدِئِين، حيث إنَّ التّطوِيلَ المملَّ يرغِّب الطَّالِبَ عن الاستزادة وضبطِ أمورِ الفنّ المقصود، فلا بدَّ مِن الاقتصارِ على مقدِّماتٍ ضرورِيَّة تفتحُ للطَّالبِ شهِيَّة الاستزادة والبحثِ.

على غيرِ عادةِ مؤلّفاتِ أطفِيَّش يعلِنُ صراحة في مقدِّمة مقتضبة، عن طرِيقةِ تألِيفه لهذا السِّفرِ وغايتهُ منه، فالكتاب يقومُ على اختيار مواضِع من الشَّرح للبيان والتَّفصِيلِ والتَّوضِيحِ، كما أنّ غايته الوقوف على لطائِف، بمعنَى أمور مستملحة ينبغِي التَّنبُّه إليها، وإن لم تكنْ ظاهرةً لغيرِ المتمرِّس بالعِلْمِ المقصودِ، فيعمل أطفِيّش على إظهارِ تلك الملامِح ثمَّ العمل على شرحها وتوضِيحها جلبا لانتباه المتعلِّمِ وشدّاً لتركِيزِهِ وإعمالا لملكاته الذّهنيَّة.

أوَّل الشَّرحِ: "قولُهُ: بسم الله الرَّحمن الرَّحِيم وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمْ. قال بعض المغاربة سئل سيدي العربِي الفاسِي عن زيادة الواو قبل الصّلاة وبعد البسملة. فأجابَ بأنَّ المختارَ إثباتُها لما ذكرَهُ الشَّيخ أبو عبدِ اللهِ الخروبِي عن شيخِهِ المحلِّي عن شيخِهِ الثَّعالبِي عن شَيْخِهِ أبِي جمعة المقرِئ أنَّ النَّبِيءَ أمرَهُ بذلِكَ فِي النَّوْمِ". وانتهى المخطوط بابِ: مخفوضات الأسماء ومنه الحدِيث عن الإضافة، وهو آخر باب في متنِ الأجرومِيَّة. وعلى هذا قد تمَّت الحاشِيةُ على المنهجِ الذِي اختارَهُ بالاختصارِ والاقتِضابِ.

- **تسهِيل الاجتهاد فِي تَفسِيرِ أشعارِ الاسْتِشْهاد**، منه نسخة بخزانة المؤلِّف، برمزِ: أ-ع2[14].

النُّسخة تامَّة فِي 209 أوراق، مجلَّدة بلونٍ داكِنٍ مع لونٍ بنِّي، ترقِيم الصَّفحاتِ بها حدِيث بالقلم الرّصاص، كتبت النُّسخة بخطِّ مغربِيّ واضِح، استعمل فِيها اللَّون البنِّي لشروحِ الأبياتِ والقصائد المنقولة، أمَّا الأبيات المقصودَةُ بالشَّرحِ فكتبت باللّون الأحمر وبعناية، مقاس الأوراقِ مِن الحجم المتوسِّط، حوَتْ كلُّ ورقةٍ 25 سَطْراً. ليسَ في تقْيِيدِ الختامِ تحدِيدٌ لتاريخ النَّسخِ ولا لمكانِه ولا لاسم النَّاسِخِ الذِي هو المؤلِّف نفسُهُ.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

كتب المؤلّف في مقدّمتهِ: "هذا شرح شواهد شروح الآجروميّة الثّلاثة: شرحها للشَّريف محمد بن أحمد بن أبي يعلى الحسنِي من ذريّة الحسن بن عليّ، وهو أوّل شروحها، وعلامتهُ: ح. وشرحها لأبِي سليمان داود رحمه الله وعلامته: س. وشرحها لأبِي القاسم بن يحيَى بن أبِي القاسم رحمه الله، وعلامته: ب. وإذا اجتمعوا كانت: حسب أو اثنتان كانت: حس أو حب أو بس والله المعِينُ"[15].

أوَّل الأبيات المشروحة، قول الشّاعِرِ:

أرادت كلامـاً فـاتَّقـتْ مِنْ رَقِيبِهـا	ولَمْ يَـكُ إلّا وَمْـأُهـا بالحَـوَاجِـبِ

الشّارِح لم يقِفْ على قائل البيتِ، وهذه أولَى مراحلِ الشَّرح بعد أن عيّن مكان الشّاهِدِ كما بيَّن فِي المقدِّمة، وتناول في الشَّرح بحرَ البيتِ وما طالهُ من زحافٍ وغيرِ ذلِك، والمعانِي اللُّغويّة للمفرداتِ، كما نبَّهَ إلى مباحث صرفِيّة ونحويّة كاشتقاق المفردات ومعانِي الحروفِ وكذا الوظائف الإعرابِيّة في الجملة.

فِي هوامشِ النُّسخة استلحاقاتٌ وإضافات وتصحِيحات بخطِّ المؤلّف، تدلُّ على مراجعته وإعادة النَّظرِ فيما كتبهُ. وما يستَرْعِي الانتِبَاهَ محافظة النُّسخة على نسَقٍ من جودة الخطِّ وتنمِيقِه، وفي بعضِ الأوراقِ استغنَى المؤلّف عن التَّجوِيد، (مثلا الورقة 49) فجاء الخطُّ رديئاً ليس من الصَّعبِ قراءتهُ، ولكنّهُ لا يقدِّمِ صورةً جيّدة عن العناية بالكتابِ وبذلِ الجهد والوقتِ في إجادتهِ.

في نهاية النُّسخة كتب المؤلّف: "ثمَّ استنشَد إيَّاهُ، يعني لعلَّهُ يرجع إلى النَّصْبِ، فأنشدنِيهِ بالكسرِ. جبرهُ لنا اللهُ الرَّحمن الرَّحِيم، وعوَّضنا رفع الدُّنيا والآخِرة. هذا آخِرُ شرح الشَّواهِدِ. لا إله إلّا اللهُ. حوقلة تصلِية"[16].

لم أقفْ على دراسةٍ على المخطوطِ ولا بلغنِي أنَّ أحداً يقومُ على إخراجِهِ، والمخطوط مغرٍ على تحقِيقه والعناية به، ولكن ما يغلبُ عليهِ هو النَّقلُ وإيراد القصائد الطَّوِيلة والمقطوعات، ممّا يُنْبِئُ عن اختصارِ جانِبِ الشَّرحِ والعناية بمعانِي الأبياتِ، الذِي هو ديدنهُ في الشَّرحِ، لكن يظهرُ مِن

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 -206
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

بعضِ ما طالعتهُ منها عنايتهُ الفائقة بنظمِ البيتِ وتركِيبِهِ، ويتتبَّعُ لِحَصْدِ ذلِكَ مراحِلَ معيَّنةً تعِينهُ على الوقوفِ على المرادِ منها.

- **معتَمَد الصَّواب مِنْ شَواهِد قواعِدِ الإعرابِ**: منه نسخة بخزانة المؤلف، برمز: أ-ع3 بخطِّ المؤلِّف، ونسختان بخطِّ غيرِهِ، بالرمزين: أ-ع4، وأ-ع5[17].

المخطوطُ شَرْحٌ على شَوَاهِد كتابِ "قواعد الإعراب" لِابنِ هشام الأنصارِيّ النَّحوِيّ، بخطِّ المؤلِّف نفسِهِ، عنوانُهُ مُدوَّنٌ على وَجْهِ الورقة الأولى، والمخطوطُ كاملٌ بهِ 31 ورقةً مِن الحجم الصَّغِيرِ، في كلِّ ورقة 21 سطرا، كُتِب المتنُ باللَّون البُنِّي والأبيات المشروحة باللّونِ الأحمَرِ. لم يدوَّن في قيد الختامِ تاريخ النَّسخ ولا مكانهُ ولا اسم النَّاسِخِ الذِي هو المؤلّف نفسه.

يترْجِمُ هذا التّألِيف ولَعَ أطفِيَّش بِمؤلَّفات ابن هشام الأنصارِي، فبعد أن نظم كتابه "مغنِي اللَّبِيبِ" ها هو يعمل على شرحِ شواهد كتابِهِ "قواعد الإعراب" المتعلِّقة بالمسائل النَّحوِيَّة التِي أوردها فِيهِ. أوّلُ الأبياتِ المشروحة قول الشَّاعِرِ:

ومَنْ نحنُ نؤمِّنُهُ يبِتْ وهو آمِن	ومَن لا نُجِرْهُ يمسِ مِنَّا مروَّعا

ويَبْدُو مِنْ خِلالِ شرح هذا البيتِ أنَّ الشَّارِح يرغبُ فِي إبداءِ آرائه حول توظِيف البيتِ شاهدا على المسألة المدروسة، فقد كانت له وقفةٌ على هذا الشّاهِدِ المورودِ لأجلِ توضِيحِ الجملة المفسَّرة المحذوفة من البيتِ، إذ الكلام في أصلِهِ: ومَن نؤمّنْهُ نؤمّنهُ، لكن الشَّارِح يناقِشُ هذا من مدخل مفهوم التَّفسِير، "إذ التَّفسِيرُ أن يكون مفهوم الثَّانِية غير مفهوم الأولى، مبيّنة معنَى الأولى، فذلِكَ من باب التَّوكِيد اللَّفظِي"[18].

وعلى نسق الشّرح السّابقِ يواصِلُ في نفس المنوال، ينظرُ في معانِي مفردات البيتِ وصرفِها واشتقاقِها وفِي نظمِ البيْتِ وتركِيبِه. لم أقِفْ على دراسة تتناول المخطوطَ أو على عمَلٍ يقومُ على تحقِيقهِ وإخراجِ نصوصِهِ.

- **شرح لامِيَّة الأفعال:**

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

مخطوطَات الكتابِ غير موجودة في خزانتِهِ[19]. قامتْ وزارة التُّراث القومِي والثَّقافة بسلطنة عمان بطبعِ الكتابِ، سنة 1404هـ -1986، في أربعةِ مجلّداتٍ، ولم تكن فِي الطَّبعةِ إشارةٌ إلى النُّسَخِ الخطِّيَّة التِي نقل عنها الكتابُ، ولم تصنعْ له فهارِس فنِّيَّة كاشفة لمحتواهُ، حتَّى الموضوعِيَّة منها، وفي الطّبعة أخطاء كثيرة في ضبط أبيات المنظومة وَنصوصِ الشّرحِ.

افتتح الكتابُ بتقدِيمٍ -بحسبِ النُّسخة المطبوعةِ- فيه حمدلة وتصلِية، وبيان لغرَضِ المؤلّف من صناعةِ كتابِهِ، قال: إنِّي لمَّا رأيتُ علمَ التَّصرِيفِ فرضا من فروضِ الكفاية، وكنزا يجِبُ القصدُ إليهِ بأكمل العناية، ورأيتُ أهل هذه البلادِ وما والاها، جاهلِينَ لهُ كلَّ جهلٍ، وغامِضا عنهم كلّ بحثٍ من مباحثهِ صعبٍ أو سهلٍ، ... فرأيتُ أن أؤلّفَ فيهِ كتابا جلِيلاً يحِيطُ بما كان قلِيلاً أو جزِيلاً، واخترتُ أن يكونَ بسِيطا خالِيا عما يعدّ تفرِيطاً، ثمَّ توقَّفتُ، هل أجعله شرحا للامِية ابن مالك المنتفع بعلمِهِ الأحرار والممالك؟ أو أجعلهُ حاشِيَةً على شَرْحٍ يبين منه المسالِك، ويزِيد عليهِ مَا لَمْ يظْفَرْ به علماءُ الفنِّ ذلِكَ، فاستخرتُ اللهَ أن أجعله شرحا لها، فخارَ لِي... [20].

وقَدْ نَبَّهَ إلَى أنَّهُ ضمَّن الكتابَ ما كان منه من مدارسة مباحثِ ومسائلِ اللَّامِية "معتمِدا فِيها على ما حفظتُ مِن شَيْخِي، وعلى ما استخرجتهُ وحقَّقتُهُ من كتب الفنِّ، لا مقلِّداً فِيهِ ألفاظَ شرحٍ مِنْ شُرُوحِها، لئلَّا أكون كَالمستعِيرِ من الفنِّ، وكلُّ ما كانَ فيهِ من مباحِثَ أو مناقشة في تصرِيف أو وزنٍ أو عروض، فإنَّما هوَ من بناتِ أفكارِي، ومن المقصورات في الخيامِ من حسان أبكارِي، إلَّا ما فِيهِ من حكاية لغاتٍ أو خلاف، أو موافقة وائتلاف، فإنَّما هوَ من تقلُّبِي في هذا الفنِّ حولا بعدَ حَوْلٍ، وتتبُّعِي لكلامِ علمائِهِ قولا بعدَ قولٍ"[21]. في آخر الكتابِ قيَّد المؤلّفُ أنَّهُ أنهى الشَّرحَ فِي يوم 13 صفر عام 1260هـ(22).

- **المعونة بما ينبَغِي لِمَن يُلقِي السَّمع ويُصغِي**: منه نسخة بخزانة المؤلّف، برمز: أ-ع3 بخط مؤلّفهِ، ونسخة برمز: أ-ع4، بخطِّ غيرِهِ. الكتاب شرح لشواهِد كتاب الوضع لأبِي زكرياء يحيى بن أبِي الخيرِ الجَناوني[23] في الفقهِ وأصولِهِ.

-**شَرْحُ قصِيدة زكرياء في الجملِ**: مخطوط منه نسخة بخزانة المؤلّف، برمزِ: أم13، بهِ ثلاثة أوراق، مخرومة الوسَط والآخِرِ، القصِيدة لأبِي زكريا الصَّدغانِي. وهذا أوَّل تآلِيفهِ، وضعهُ وهو ابن خمسة عشر سنة[24].

-**الفتح المبِين على كتابِ التَّمرِينِ**: منه نسخة بحزانة المؤلّف، برمزِ: أ-م14، مخرومة الوسَط والآخِرِ، الكتاب حاشِية على تمرِين الطلاب في صناعة الإعراب لخالد الأزهَرِي[25].

-**قصِيدة الغرِيب**: نسخة منها بخزانة المؤلف، برمزِ: أ-م 6، مخرومة الأوّلِ والوسَط، القصِيدة نظم لكتاب مغني اللبيب لابْن هِشام الأنصارِي، في أكثر من ألفَيْ بيتٍ، نظَمَها المؤلّف وهو ابن سِتّةَ عَشَر[26].

-**الكافِي**: منه نسخةٌ بخزانة المؤلّف، برمز: أ-م 7، مخرومة الأوّل والآخِرِ[27]. كتاب في التَّصرِيف مطبوع وملحق بطبعتهِ دراسة مفصّلة لأبوابِهِ، تمّت الإشارة إليهِ سابقاً.

-**المسائِل التَّحقِيقِيَّة في بيانِ التّحفة الأجرومِيَّة**: منه نسخة بخزانة المؤلّف، برمز: أم1/5، ليست بخطِّ المؤلّفِ. على المخطوطِ ثلاثُ دِراساتٍ أكادِيمِيَّة تناولتهُ بالدِّراسة والتّحقِيقِ بينَ سنتَيْ 2010-2013م.

-**نكت على شرح التّلاتِي للنونِيَّة**: منه نسخة بخزانة المؤلّف، برمز:أ-هـ7[28].

إنَّ هذا المسحَ لهذِهِ المؤلَّفات تظهِرُ ملازمة أطفِيّش لفنِّ النّحوِ على صورٍ مختلفةٍ، بين الشّروح والحواشِي على المتونِ النّحوِيّة المعروفة (ألفية ابن مالك، والأجرومِيّة) نظراً إلَى مكانتها التّعلِيمِيَّة وَانتِشارِها الواسِعِ. وشرحِ الشّواهِد النّحويَّة في كتبٍ مختلفة، استعانةً بِها على الإحاطة بِالمسائل النّحوِيّة المهمّة التِي تكتنفُها هذه الشّواهِد.

الخاتمة:

تناولت هذه الدّراسة تراث أمحمّد أطفِيّش الزّخم في جانبه النّحوِيّ بالنّظَرِ إلى تميّزِهِ ومكانته ضِمنَ هذا التّراث وممّا يمكِنُ تسجيلهُ مِن النّتائج ما يلِي:

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

أنْفقَ أطفِيّش جهدا ووقتا كبيرين في دراسة النّحو العربيّ بالاطّلاعِ على المؤلّفات القديمة فأنتجَ على إثرِ ذلِكَ عدّةَ مؤلّفاتٍ في أبوابِهِ المختلفة سواء النّحوِيّة أو الصّرفِيّة.

تنوّعتْ المؤلّفات النّحوِيّة بينَ الشّروح سواء للمنظومات النّحوِيّة أو الشّواهِد، والحواشي على الشّروحِ، والاختصارات ولم أقِفْ على رسائِلَ مختصرة لأبواب معيّنة.

أغلبُ المؤلّفاتِ النّحوِيّة لا تزالُ مخطوطة ولم يطبَع منها إلّا القليلُ كما أنّ هناك عناوين لمخطوطات هي في حكمِ المفقودِ.

اعتنى مجموعةٌ مِن الباحثين بتراث أطفِيّش بالتّكشيف والفهرسَةِ والدّراسة والتّحقيق فاستطاعوا بذلِكَ إرشادَ من يأتي بعدهم إلى ما يمكِن عملهُ للاعتناء بِهذا التّراثِ.

الاعتناء بالنّحو وقضاياهُ لم يكن مقتصِرا على هذه المؤلّفات وإنّما نجد لأطفِيّش تحقيقات نحوِيّة في كتبه الأخرى التي اعتنت بشرح النّصوص وبالخصوص الشّرعِيّة (التّفسير والحديث والفقه والعقيدة).

يملِكُ هذا التّراثُ القدرةَ على مواكبة العلوم الحديثة بتبنّيه مقولات النّحو القديم ومبادِءَهُ، ثمّ إنّه يملِكُ من الرّؤية ما تجعلهُ يقدّم مادّة قيّمةً، فالدّراسة المتأنّية والمتتبّعة لمواضيع الباب الواحِد ستفضِي إلى نتائجَ جديدة في بابِها.

الاحالات والهوامش:

1 - لقد أورد هذا التاريخ مفهرِس خزانة أمحمَّد أطفيَّش اعتمادا على ما خطَّه المؤلِّف في نظمه "قصيدة الغريب"، من أنه كان في السَّابعة عشر من عمره سنة 1260ه. ينظر: فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشَّيخ أمحمد أطفيَّش، ص480.

2 - ينظر مثلاً: الكافي في التَّصريف أمحمَّد بن يوسف أطفيَّش (1236ه- 1332) تحقيق ودراسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، لـ: عائشة يطو، إشراف: بوعناني مختار، جامعة وهران السَّانيا، نوقشت الرِّسالة سنة 2001م.

3 - فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشَّيخ أمحمد أطفيَّش، ص488.

4 - فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشَّيخ أمحمد أطفيَّش، ص493.

5 - نقل من الجدول الجردي لمؤلفات القطب. الفهرِس، ص: 465- 472. مع تسجِيلِ ملاحظاتٍ على ما جَدّ.

6 - الفهرِس، ص205.

7 - أ- م4ظ، [195ظ].

8 - الفهرِس، ص207.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
abdelouahab.baflah@usmba.ac.ma

9 - الشرح مطبوع بعنوان: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428ه-2008م.

10 - الفهرِس، ص207.

11 - أ- م2، [26ظ].

12 - الفهرِس، ص206.

13 - أ- م3، [1ظ].

14 - ينظَر: الفهرِس، ص225.

15 - أ- ع2[1ظ].

16 - أ- ع2[209ظ].

17 - الفهرِس، ص226.

18 - أ- ع3[1ظ].

19 - في خزانة المؤلِّف مخطوطة مِن 42 ورقة من الحجمِ المتوسِّطِ متآكلة الحوافِّ، فِي كلِّ صفحة منها 27 سطراً، أضاف أطفيَّش على جوانبها عدّة حواشٍ واستلحاقات تصل أن تغطِّي الهوامِش كلَّها في بعضِ أوراقها، ربّما كانت مِن مطالعاته الأولى لكتب الفنِّ، بحسب شكل خطِّهِ.

20 - شرح لاميّة الأفعال، أطفيَّش، 9/1.

21 - شرح لاميّة الأفعال، أطفيَّش، 10/1.

22 - هذا التَّاريخ المثبتُ في هذه الطَّبعة فِيهِ شكوكٌ، وقدْ أشارَ مفهرِس خزانة المؤلِّفِ إلى هذا الأمرِ، ينظر الفهرس ص452، الحاشية رقم5، إذْ يكون عمر المؤلِّف حِينها سبع عشرةَ سنة.

23 - الفهرِس، ص228.

24 - الفهرِس، ص208.

25 - الفهرِس، ص208.

26 - الفهرِس، ص209.

27 - الفهرِس، ص210.

28 - الفهرِس، ص211.